أبيات

أجل ، هو السحر في لبنان منتثرُ
اللون والعطر والأفياءُ والثمرُ
والحسن في النسق الأعلى يجسّمهُ
على ذراه الصفا والماء والشجرُ
لبنانُ اغرودة في الارض مفردةٌ
غنى بها الخلد ، لا شادٍ ولاوترُ
الفجر كأسٌ من الانداء صافيةٌ
والليل نبعٌ من الاضواء منفجرُ
والموهن الحيُّ ألحانٌ مؤرّقةٌ
حتى يكاد رداء الليل ينحسرُ
والصيفُ في الجبل المسحور مأدبةٌ
علويّةٌ يتراعى حولها البشرُ
في كل عامٍ حزيرانُ ينسّقها
وكفُّ أيلول تطويها فتندثرُ
ما وافدٌ من فجاج الأرض خلّفها
الاّ وعادت به الأحلامُ والذِكرُ
ليت المكبَّ عليها كلَّ هاجرةٍ
في وقدة الصيف يستأني به الحذرُ
فأنّ فردوسه الأرضيَّ ترصده
نواجذٌ وعيونٌ كلها خطرُ

بحمدون — **خالد الشواف**

الدّروب الملتوية

كان لي في العراق غصن على الشط مستبدِ الشجونِ
مثقل بالنشيد ، يهمس للموج عن لظاه الدفين
عبثاً تستحثه الرشقات السود عن هوى وحنين
للبعيد البعيد ، كالفجر في ليل راقب مفتون
يا غيوني ، وهل يضيع مع الفجر ما احتوته عيوني

●

وأنا ههنا ، على التل ، في موكب الرؤى والفنون
في حفافي لبنان ، تلثمني الشمس من غضون جبيني
في الظلال الخضراء ، في كومة النور ، خلف اليقين
في الليالي البيضاء ، تحتضن الصبح عند كل كمين
فوق كف الجمال ، تحملني الافلاك عبر السنين

●

من ظنوني انقضاء عهدٍ ، وعهدٌ أحسه في ظنوني
لا زمان ، هذا الزمان ، فإذا يلوح في التزمين
لا مكان ، قرب السماء ، وعشي في هالة التكوين
كان لي في العراق غصن فما شأن بعض تلك الغصون
صفقي ياضفاف للمورقات الخضر من جفاف الأنين

●

وأنا ههنا بلبنان ، في الدوح ، بين اللحون
ما تغنيه تلكم الغيد عن لوعة البعيد الأمين
[إن يكن راح فهو باق ، يقيم بين الجفون
وإذا عاد ، ياضلوع دروباً للعائدين فكوني]
وأنا ههنا ، وقلبي ، كما يدرون ، لا يحتويني

●

بعض شجوي أن يستعيد بي الميعاد ما يشجيني
والغصون الخضراء للشط بعض فيئها المجنون
لم تظلل سحر العراق ولم تلمس فؤاد أي جنين
وأنا ههنا بلبنان والبحر عابث عن يميني
مثلما تعبث اللواحق .. في المهد .. للمأمون

●

برمانا — **عدنان الراوي**